

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

يمكن تصنيف الفيلم كأحد أشكال الأدب العربي الحديث، لأنه يحتوي على عناصر السرد نفسها الموجودة في الأدب التقليدي، مثل الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والخلفية، والرسالة الأخلاقية. ويكمن الاختلاف بينهما في وسيلة التعبير؛ فإذا كان الأدب الكلاسيكي يُقدّم من خلال الكتابة أو الرواية الشفوية، فإن الفيلم ينقل القصة عبر مزيج من الصورة والصوت والحوار الذي يُشكّل وحدة متكاملة من المعنى.¹ مثل غيره من الأعمال الأدبية، يمتلك الفيلم بنية سردية تُسهم في بناء وتشكيل تسلسل الأحداث. وتشمل هذه البنية عدة مراحل، وهي: التمهيد، والتعقيد، والذروة، والحل، وإعادة التوجيه. فالتمهيد يُعرّف بالمكان والشخصيات، والتعقيد يُظهر نشوء الصراع، والذروة تمثل قمة التوتر، أما الحل فيتضمن معالجة المشكلة، وتأتي إعادة التوجيه لتُقدّم الخاتمة أو الرسالة الأخلاقية. ومن خلال هذه البنية، يستطيع المشاهد متابعة تطور الأحداث وفهم المعنى الكامن في مجمل القصة.²

وبذلك يمكن تحليل الفيلم، بوصفه شكلاً من أشكال الأدب العربي الحديث، من خلال المنهج السردى، لأنه يحتوي على بنية قصصية ووظائف للشخصيات تُسهم في تكوين المعنى. فالفيلم لا يُعد وسيلةً للترفيه البصري فحسب، بل يُعتبر أيضاً وسيلةً للتعبير عن القيم الثقافية والأخلاقية والإنسانية التي تسود في المجتمع العربي. ومن أبرز النظريات التي تُستخدم في تحليل السرد هي نظرية الوظائف السردية لفلااديمير بروب. في مؤلفه "*Morphology of The Folktale*"، قام فلااديمير بروب بتحليل بنية الحكايات الشعبية الروسية، واكتشف أنه وراء اختلاف الشخصيات والبيئات تكمن أنماط وظيفية موحدة في السرد. وقد حدّد بروب إحدى وثلاثين وظيفة سردية تظهر عادةً بترتيب محدد، بالإضافة إلى سبعة أدوار رئيسية للشخصيات التي تُسهم في بناء الحبكة، وهي: البطل، الشرير، المانح، المساعد، الأميرة (أو موضوع البحث)، المرسل، والبطل الزائف.³

¹ مسعد بن عيد العطوي، الأدب العربي الحديث (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2009).

² Eriyanto, *Analisis Naratif Dasar Dasar Dan Penerapannya Dalam Analisis Teks Berita Media* (Kencana Divisi dari Prenadamedia Group, 2017).

³ Vladimir Propp, *Morphology of the Foktale*, University of Texas Press Austin, vol. 11, 2009.

من خلال نظرية بروب، يستطيع الباحث فهم البنية السردية للفيلم بطريقة أكثر منهجية. إذ لا يقتصر التحليل على ما يحدث في القصة فحسب، بل يشمل أيضاً وظيفة أفعال كل شخصية في بناء الحبكة وتحقيق هدف السرد. وبذلك تُقدّم نظرية فلاديمير بروب إطاراً مفاهيمياً متيناً لتتبع أنماط السرد في الأفلام، بما في ذلك كيفية إسهام أدوار الشخصيات وأفعالها في تطور الصراع وحلّه. ويُعدّ المنهج السردى البنيوي وفق نظرية بروب مناسباً للغاية في تحليل الفيلم الكرتوني "الفارس والأميرة"، لأن هذا الفيلم يتضمن عناصر السرد الكلاسيكي مثل نضال البطل ومهمة الإنقاذ التي تُشكّل جوهر البنية السردية. ومن خلال تطبيق نظرية بروب، يمكن للباحث تحديد الوظائف السردية وأدوار الشخصيات التي تبني الهيكل القصصي للفيلم بشكل متكامل.

يُعدّ التحليل السردى البنيوي أمراً مهماً لأنه يساعد الباحث على فهم الأنماط والبنية القصصية بعمق أكبر. ومن خلال هذا المنهج يمكننا تتبع تسلسل الأحداث في القصة، والتعرّف على أدوار الشخصيات مثل البطل والشرير، ومعرفة كيفية نشوء الصراع وحلّه. كما يُسهّم هذا التحليل في تسهيل فهم الرسائل أو القيم الأخلاقية التي تتضمنها القصة. وفي مجال السينما، يُساعد هذا المنهج على إدراك الكيفية التي تُبنى بها الحبكة لجذب انتباه المشاهد ونقل معنى محدد. ومن ثمّ، يُظهر ذلك أن الفيلم قادر على أن يكون شكلاً من أشكال تطوير التقاليد السردية العربية الكلاسيكية ضمن إطار الوسائط الحديثة.

استخدمت عدة دراسات سابقة نظرية فلاديمير بروب في تحليل البنية السردية لمختلف الأعمال الفنية. ومن بين هذه الدراسات، البحث الذي أجراه أرغا أركاديا يوسف، والذي تناول تحليل الشخصيات والوظائف السردية في فيلم الرسوم المتحركة *Frozen* باستخدام منهج فلاديمير بروب في التحليل السردى. وقد نجح هذه البحوث في توضيح وظائف الشخصيات وأنماط الحبكة في الفيلم الغربي من إنتاج شركة ديزني.⁴ ومع ذلك، يبقى هذه البحوث محدودة في نطاقه، إذ يقتصر على الأعمال الغربية، ولم يتناول السياق الثقافي للشرق الأوسط أو الأدب العربي الحديث الذي يتميز بخصائص سردية مختلفة. أجرت تنكو شارفينا ونيسا أنغرايني باتوبارا دراسة أخرى تناولتا فيها الوظائف السردية ووظائف الشخصيات في الحكاية الشعبية لجزيرة سيماردان بالاعتماد على النظرية

⁴ Arga Arkadhia Yusuf, "Analisis Naratif Film Animasi Frozen Dengan Model Vladimir Propp Frozen Animation Film Narrative Analysis Model With Vladimir Propp," *Universitas Telkom Fakultas Komunikasi Dan Bisnis*, 2022.

البنوية لفلاديمير بروب.⁵ وعلى الرغم من أن هذه الدراسة نجحت في تحديد وظائف الشخصيات ضمن الأدب الشعبي في الأرخبيل الإندونيسي، فإن تركيزها ما زال ينصبّ على الأدب التقليدي الشفهي، وليس على الأدب الحديث المتمثل في شكل الفيلم. في الوقت نفسه، تستخدم دراسة بعنوان "تحليل السرد في فيلم الرسوم المتحركة حسين بن سينا استنادًا إلى نظرية فلاديمير بروب في الرسوم المتحركة العربية على يوتيوب" نظرية بروب أيضًا في تحليل أفلام الرسوم المتحركة العربية. ومع ذلك، استخدمت هذه الدراسة أفلامًا قصيرة من يوتيوب، لذا كان تحليل السرد الناتج بسيطًا ولم يكشف عن تعقيد بنية الحبكة في أفلام الرسوم المتحركة الطويلة.⁶ استنادًا إلى الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أنه لم تُجرَ العديد من الأبحاث التي تستخدم نظرية السرد لفلاديمير بروب في تحليل أفلام الرسوم المتحركة العربية الحديثة بشكلٍ معمّق. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تحليل فيلم الفارس والأميرة باستخدام المنهج السردى البنيوي لبروب، وذلك لفهم كيفية توظيف وظائف الشخصيات وتطوّر البنية السردية في سياق الأدب العربي الحديث.

لذلك، تتميز هذه الدراسة بالجِدّة في تطبيقها، إذ تقوم بتحليل فيلم الفارس والأميرة، وهو فيلم رسوم متحركة، من خلال المنهج السردى البنيوي لفلاديمير بروب. وتكمن أصالة هذه البحوث في سعيه إلى الكشف عن كيفية بناء البنية السردية ووظائف الشخصيات استنادًا إلى نظرية بروب في سياق الثقافة العربية الحديثة، بالإضافة إلى بيان كيفية تمثيل القيم الأخلاقية والدينية والإنسانية من خلال شكلٍ من أشكال الأدب الحديث، وهو الفيلم الكرتوني. وبذلك، تأمل هذه الدراسة أن تُسهم في توسيع نطاق الدراسات الأدبية العربية الحديثة، وأن تُثري في الوقت نفسه تطبيقات نظرية بروب في سياق الوسائط البصرية المعاصرة.

⁵ Tengku Syarfina and Nisa Anggraini, "Analisis Struktur Naratif Vladimir Propp Terhadap Cerita Rakyat Pulau Simardan" 27, no. 1 (2024): 1–12.

⁶ Raka Ramandita, "حسين بن سينا" استنادًا على نظرية فلاديمير بروب في كرتون عربي على يوتيوب, 2025.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

استناداً إلى الوصف الذي تم تقديمه في خلفية المشكلة أعلاه، فإن تحديد المشكلة في هذه الدراسة هو:

- a. فيلم الرسوم المتحركة الفارس والأميرة (2019) هو أول فيلم رسوم متحركة طويل تم إنتاجه بالكامل في مصر.
- b. وجود بنية سردية معقدة في فيلم الرسوم المتحركة الفارس والأميرة.
- c. وجود دور ووظيفة الشخصيات في فيلم الرسوم المتحركة الفارس والأميرة.
- d. لم يتم بحث فيلم الرسوم المتحركة الفارس والأميرة في أفلام الرسوم المتحركة العربية خاصة في منهج نظرية السرد لفلاديمير بروب. لأن أفلام الرسوم المتحركة العربية لا تزال نادرة الاستخدام في أبحاث التحليل السردى لفلاديمير بروب في تحليل فمعظم هذه النظرية تحلل أفلام الرسوم المتحركة الغربية.

2. محور البحث

استناداً إلى تحديد المشكلة في هذه البثثة، يجب وضع حدود واضحة للموضوع حتى يكون أكثر تركيزاً وتوجهاً. وبناءً على ذلك، فإن هذه البثثة يركّز 28 و 6 على التحليل السردى البنيوي في فيلم الفارس والأميرة بالاعتماد على نموذج فلاديمير بروب.

3. أسئلة البحث

بناءً على ما في محور البحث أعلاه، والذي يركز على وظيفة الدور ووظيفة الشخصية. فإن السؤال في هذه الدراسة هو:

- 3.1 كيف تقدم بنية الحبكة في فيلم الفارس والأميرة مراحل الوظيفة السردية التي اقترحها فلاديمير بروب؟
- 3.2 كيف يتم توزيع أدوار الشخصيات في فيلم الفارس والأميرة إلى الأدوار السبعة الأساسية وفقاً لفلاديمير بروب؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

- ستناداً إلى أسئلة البحث أعلاه، فإن الأهداف المراد تحقيقها هي كما يلي:
- 1.1 وصف بنية الحبكة ومراحل الوظيفة السردية في فيلم الفارس والأميرة بناءً على نظرية فلاديمير بروب.
 - 1.2 صِف أدوار الشخصيات في فيلم الفارس والأميرة المصنفة إلى سبعة أدوار أساسية من نظرية فلاديمير بروب.

2. فوائد البحث

استناداً إلى أهداف البحث الموضحة أعلاه، هناك فوائد نظري وعملي لهذه البحوث على النحو التالي:

- 2.1 من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة من الناحية النظرية لأنها يمكن أن تثري الدراسات في مجال تحليل السرد، ولا سيما تلك التي تستخدم النهج البنيوي لفلاديمير بروب.
- 2.2 من المتوقع أن تُفيد هذه الدراسة طلابَ قسم اللغة والأدب العربي في تطوير فهمهم للبنية السردية ضمن الأعمال الأدبية الحديثة التي تتخذ شكل الأفلام. كما يمكن أن تُثري نتائج هذه البحوث المراجع العلمية للدراسات اللاحقة التي تتناول بنية القصة في الأدب أو في الأفلام، ولا سيما في سياق الحكايات الشعبية أو السرديات التقليدية.

د. مساهمة البحث

تُسهم هذه الدراسة في تطوير الدراسات السردية البنيوية استناداً إلى نظرية فلاديمير بروب من خلال تطبيقها على فيلم عربي بعنوان "الفارس والأميرة"، اعتماداً على الواحد والثلاثين وظيفة والسمات الشخصية التي حددها بروب. وتُظهر هذه الدراسة أنّ بنية الوظائف والأدوار التي طرحها بروب يمكن توظيفها لفهم الأنماط السردية في الأفلام ذات الخلفيات الثقافية المختلفة. وإلى جانب إثرائها لمنهج تحليل الأفلام العربية، تُسهم هذه الدراسة أيضاً في تعزيز الطابع الكوني لنظرية بروب في التحليل السردى البنيوي.